

مناجاة | الشيخ محمد خپری سلسلة أجود ما يكون

محمد خیری

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله . وبعد - 00:00:00

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يبلغنا واياكم ليلة القدر ويرزقنا فيها واياكم عظيم الاجر ونسأله سبحانه وتعالى ان يعفو عنكم ويرزقنا العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة كان ابن الجوزي يتكلم عن حال السلف في مسل هذه الليالي - [00:00:14](#)
وكيف كان اقبالهم على الله سبحانه وتعالى فيقول لو رأيتمهم بين ساجد وراكع وذليل مخمول متواضع ومنكسر الطرف من الخوف خاشع فإذا جن الليل حن الجازع تتجافي جنوبهم عن المضاجع. نفوسهم بالمحبة علقت وقلوبهم بالاشواق فلقت - [00:00:34](#)
وابداهم للخدمة خلقت. يقومون اذا انطبقت اجفان الهاجع تتجافي جنوبهم عن المضاجع يبادرون بالعمل الاجل ويجهدون في سد الخلل. ويعذرؤن من ماضي الزلل والدعم لهم شافع تتجافي جنوبهم عن المضاجع - [00:01:02](#)
سبق والله القوم بكثرة الصلاة والصوم فإذا اقبل الليل حاربوا النوم. والعزم في الطوالع تتجافي جنوبهم عن المضاجع. ينادي منادي تائبهم لا اعود والمنعم ينعم بالقبول ويوجد هم والله من الكون المقصود فما حيلة المطروح والمعطى مانع تتجافي جنوبهم عن المضاجع - [00:01:27](#)

كن يا هذا رفيقهم ولج وان شق مضيقهم كن يا هذا رفيقهم ولجو ان وان شق مضيقهم واسلک ولو يوما طریقهم فالطريق واسع تتجافی جنوبهم عن المضاجع. اهجر بالنهار طیب الطعام. ودع في الدجی - [00:01:59](#)
لذیذ المنام وقل لاغراض النفس السلام والله يدعو الى دار السلام فما يقعد السامع تتجافی جنوبهم عن المضاجع. يا من يرجو مقام الصالحين وهو مقیم مع الغافلین. ويأمل منازل المقربین - [00:02:25](#)
ان هو ينزل مع المزینین. دع هذا الواقع الصدق فيه تسلم. الجد الجد فيه تغنم. البضال البدار قبل ان تندم. هذا والله هو الدواء النافع. تتجافی جنوبهم عن المضاجع - [00:02:45](#)

رضي الله عن ابن الجوزي هذا يجسد لنا قد ايه ان في ناس عندها مقامات في صياغة العبارات وهذا من حسن آآل تألي وتعبد تأله البعض وتعبد لله سبحانه وتعالى. يقدر يتأمل في الله سبحانه وتعالى يتأمل في الصالحين - 00:03:04

ينادي الله سبحانه وتعالى كما تكلمنا عن المناجاة. اليوم نتكلم عن بعض المناجاة ان نذكر بعض مناجاة الصالحين وقد ايه ان دايما الدعاء والمناجاة لله سبحانه وتعالى لا يشترط فيها ان هي تكون طلبات - 00:03:30

مش مجرد ان اللهم اعطني والله ارزقني اللهم احفظني اللهم اغفر لي والله اقسم لنا من خشيتك كل هذه كلمات وهذه الادعية رائعة وجميلة ومن السنة لكن هناك اه ايضا - 00:03:49

سبحانه وتعالى يترنم قلت لها - 00:04:06

يقول انا الذي كلما طال عمري زادت ذنوبى. انا الذي كلما هممت بترك خطيئة عرضت لي اخرى وذنوبah خطيئة لم تبلi. وصاحبها في طلب اخرى ان كانت النار لي ما قيل ومؤوى واذنوبah - 00:04:53

ان كانت المقامع لرأسي تهنى يا ربى وعزتك ما اردت بمعصيتك مخالفة. نقول له يا رب انا باقسم ان انا مع عصيتك وانا اريد المخالفة. ولا عصيتك اذ عصيتك وانا بجلالك جاهل. ولا لعقوبتك متعرض - 00:05:15

ولا لنظرك مستخف. ولكن سولت لي نفسي واعانى على ذلك شقوتي. وغرني سترك مرحي على فعصيتك بجهلي وخالفتك بفعلي فمن عذابك الان من يستنقذنى وبحبل من اعتصم ان قطعت حبلك عنى - 00:05:39

وا سؤاته من الوقوف بين يديك غدا. اذا قيل للمخفين جوز وقيل للمتقلين حطوا امع المخفين اجوز امش يعني ام مع المتقلين احطه؟ ويلي كلما كبر سني كثرت ذنوبى ويلي كلما طال عمري كثرت معاصيه. فالى متى اتوب؟ والى متى اعود؟ اما ان لي ان استحيى من ربى - 00:06:03

كم قد زللت فلم اذكرك في زللي وانت يا سيدى في الغيب تذكرنى لا بكتين بدموع العين من اسف لا بكتين بكاء الواله الحزين ده واحد كان سبحان الله بيحاول يقرب من ربنا ويحاول يعني يفتح علاقة ويجد ان حتى يعني القلب ينفع - 00:06:31

بيلقط ويبدأ ينور يبدأ يستلم الطريق ويبدأ يعيش واحد تاني يقول له من للمقصرين؟ ان كنت لا ترحم الا المجتهدين فمن للمقصرين ان كنت لا تقبل الا المخلصين فمن للمخلطين وان كنت لا تكرم الا المحسنين فمن للمسيئين - 00:06:55

سبحان الله! ده واحد ما يعنيه. اما تيجي تتفنن كده وتيجي تشوف وتحاول تلتقط في كلام هؤلاء. اين الدعاء؟ يا جماعة ادى المنزلة اللي احنا اتكلمنا عليها هذا انه الله ابقة في سياق المتن. في سياق المتن ان هذا انسان يمن على الله - 00:07:16
يذكر منه الله عليه. يعترف الى الله سبحانه وتعالى بمنه عليه وكان يحيى ابن معاذ صاحب الكلام الاخاذ كان بيقول ايه؟ الهي كيف ادعوك وقد عصيتك وكيف لا ادعوك وقد عرفتك - 00:07:36

مدت اليك يدا بالذنوب مملوءة ويمينا بالرجاء مشحونا وعلمتنا انه قد حق لمن دعاك بالندم تذللا ان تجيئه بالكرم تفضل الله اكبر دى ناس رايقة او يدعوا الله سبحانه وتعالى وقلوبهم في السماء - 00:07:53

يقول الهي ارجوك مع الذنب واخافك مع الطاعة. انا ارجوك مع الذنب واخافك مع الطاعة لان الطاعة لا تؤمنني. والذنب لا يؤيسينى واني لارجوك مع الذنب بالعفو لانك بالعفو معروف واخافك مع الطاعة لاني بالافات موصوف - 00:08:16

هي دي بقى فكرة انك ايه انك تذكر او صافك وتنظر الى اوصافه سبحانه وتعالى وواحد عاوز ان ربنا يغفر له فيبيقول له ايه؟ الهي يا من لا تضره الذنوب ولا تنقذه المغفرة. هب لي ما لا يضرك - 00:08:39

واعطني ما لا ينقصك برحمتك يا ارحم الراحمين والتالت يقول له يا من اذا وعد وفي اذا ا وعد عفا ادخل عظيم جرمى في عظيم عفوك يا ارحم الراحمين هؤلاء فقهوا عن الله سبحانه وتعالى - 00:08:56

دول عرفوا كانوا فقهاء بالله سبحانه وتعالى وآخر يقول ناصيتي الكاذبة الخطأة بين يديك عبيدك سواي كثير. انا يا رب مش واحد كله بيصللي دلوقتي واللي بيدعى واللي بيتحمل البلاء واللي كذا واللي اي عبادة انا بعملها في - 00:09:16
كتير عبيدك سواي كثير. وليس لي سيد سواك لا ملجاً ولا منجى منك الا اليك. اسألك مسألة المسكين وابتله اليك ابتهال الخاضع الذليل. وادعوك دعاء خائف الضرير. سؤال من خضعت لك رقبته - 00:09:37

ورغم لك انهه وفاضت لك عينه وذل لك قلبه عفوك عن ذنوبى وتجاوزك عن خطئتي وسترك عن وسترك عن قبيح عملي اطمعنى ان اسألك ما لا استحقه. بيقول له ايه؟ بيقول له يا رب ان عفوك عن ذنوبى. وتجاوزك عن خطئتي. وسترك عن قبيح عملي اطمع - 00:09:58

اعني ان اسألك ما لا استحقه بما قصرت فيه ادعوك امنا ياه. انا يا رب بادعوك وانا امن. انا مش حاسس ان فيه وحشة بيني وبينك. ادعوك امنا واسألك مستأنسا - 00:10:24

وانك محسن الي واني لمسيئ الى نفسي فيما بيني وبينك تتودد الي واتبغض اليك. ولكن الثقة بك حملتني على الجرأة عليك. ان

ادعوك ان ادعوك يعني. والج الباب فجد بفضلك واحسانك علي انك انت التواب الرحيم - [00:10:39](#)

الواحد لما يقرأ ويسمع مناجاة هؤلاء يحس لأن الناس دي يا جماعة كانوا يستمتعون بالدعاء آآ واحد عاوز يقول له ربنا يا رب اغفر لي. فشوفه يقول ايه ؟ اللهم سمع العابدون بذكر عذابك فخشعوا - [00:11:01](#)

وسمع المذنبون بحسن عفوك فطمعوا شف شف الكلام الرافي يعني يا رب الناس اللي مجتهدة اول ما عرفوا ان في عذاب خافوا وناس المذنبين اول ما عرفوا ان فيه عفو فطمعوا - [00:11:21](#)

يعني يعني ايه يعني ايه الكلام ده فانت احيانا كده اما تلاقي هقول لكم على حاجة مش احيانا تدخل على والدتك كده وتقول لها ايه انت احل ام في الدنيا - [00:11:37](#)

انت سبحان الله الواحد من دونك مش عارف يعيش يا امي فتروحي قايلة لك ايه ؟ سببكي من الكلام ده. عاوزة ايه ؟ حصلت قبل كده انا اعرف احد يعني الرجال كان عميد كلية كان يقول لي انا ابني اول ما يدخل كده ويفرك ايده الله يرحمه رحمة واسعة. وبارك فيه اولاده - [00:11:47](#)

كان يقول لي انا ابني كده اول ما يدخل ويفرك في ايده كده ويقول لي ازيك يا ابي وعامل ايه ويسلم علي كده بسلام حب اقول له ايه ؟ خش على طول عاوز ايه - [00:12:05](#)

سبحان الله كان آآ محارب ابن ديسار كان رضي الله عنه في الليل يقول الهي انا الصغير الذي رببته فلك الحمد وانا الضعيف الذي قويته فلك الحمد. طب ده اسمه ايه ده بقى ؟ واحد ان هو شايف او صافه شايف وصف نفسه. وشايف او صاف الله - [00:12:14](#) يذكر المفن يعني ده ما شاء الله عليه في المناجاة انا الفقير الذي اغنته فلك الحمد انا الضعيف الذي قويته فلك الحمد انا الصعلوق الذي توليته فلك الحمد انا العزب الذي زوجته فلك الحمد. انا الساغب الساغب ده اللي هو الجائع. في يوم ذي مسغبة يعني ايه ؟ مجاعة يعني. انا اللي قاعد - [00:12:38](#)

في المجاعة الذي اشبعته فلك الحمد. انا العاري الذي كسوته فلك الحمد. انا المسافر الذي صاحبته فلك الحمد. وانا المريض الذي شفيته فلك الحمد انا السائل الذي اعطيته فلك الحمد. وانا الداعي الذي اجبته فلك الحمد - [00:13:05](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية كان يقول كده انا الفقير الى رب البريات. انا المسيكين في مجموع حالاتي انا الظلوم لنفسي وهي ظالمتي. والخير ان يأتي من عنده يأتي. لا استطيع لنفسي جلب منفعة ولا عن النفس لي دفع المضرات - [00:13:28](#) وليس لي دونه مولى يدبربني ولا شفيع اذا حاطت خطيباتي الا باذن من الرحمن خالق خالقنا الى الشفيع كما جاء في الايات. الله اكبر. الى ان بقى يعني ايه ده انه يترنم الى اخر الكلام عشان الوقت يعني - [00:13:50](#)

فالانسان عما يعيش المعنى ده يبدأ يفهم عن الله ويبدأ يقترب من الله سبحانه وتعالىكم من ليلة بارزتك يا سيدى بما استوجبت من كالحرمان واسرفت بقبح فعالى منك على الخزلان فستر عيوبى عن الاخوان وتركتني مستورا بين الجيران - [00:14:10](#) لم تكافئني بحريرتي ولم تهتكني بسوء سريرتي فلك الحمد على صيانة جوارحي ولك الحمد على تركي في اظهار فضائحي فانا اقول كما قال النبي الصالح لا الله الا انت سبحانك - [00:14:30](#)

اني كنت من الظالمين آآ المناجاة اسرت انا يعني يكون الدرس عملي على اللي احنا قلناه اللقاء السابق ان الانسان يعني يدخل دايما في السجود والدعاء. مش دايما انا عاوز كذا انا عاوز كذا انا عاوز كذا. حبيب قلبي احيانا بتكون - [00:14:51](#)

مشاكلك انك تحتاج تتكلم انك محتاج تحكي شوفوا شكاوى المحبين مما نقل عن سيد المرسلين النبي صلى الله عليه وسلم. وان كان الحديث من الناحية السندية في آآ مقال للعلماء. لكن كما يقول ابن - [00:15:14](#)

قيم يقول وهذا الحد هذا الدعاء عليه مشكاة وانوار النبوة لما خرج من الطائف يقول اللهم اني اشكوا اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس برحمتك يا رب العالمين انت رب المستضعفين - [00:15:29](#)

وانرت ربى الى من تكوني الى بعيد يتوجهني او الى عدو ملكته امري. ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي. ولكن عافيتك اوسع لي من ذنبي اسألك بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والآخرة من ان يحل بك بي سخطك - [00:15:49](#)

او ينزل علي عذابك لك العتب اي الرضا يعني. حتى ترضي ولا حول ولا قوة الا بالله طبعا الدرس ليس المراد منه ان هو ينقلب كله مناجاة. لكن الفكرة عاذرين نوصل للفكرة ديت - [00:16:13](#)

ان احنا يا جماعة الخير احنا محتاجين نبث شكوكنا الى الله نبث همومنا الى الله. احنا محتاجين نتكلم مع الله. محتاجين نحدث الله باخبارنا المحتاجين اللي احنا نتنبى على الله - [00:16:32](#)

يعني انا هقول لكم على حاجة كده اعملوا كده تمرین التمرین ده النهاردة اعملوه كده تدربوا به عشان تدركوا الايه؟ ما تبقى من رمضان حاولت كده وحاول حضرتك تقدر كده خمس دقايق اسمهم ايه - [00:16:51](#)

دقائق الثناء والمدح. بتعمل ايه؟ خلاص خلي بيني وبين ربى اريد ان اثنى اثنى عليه. بس بس هو جلسة سنة يعني انت مش هتطلب قال لها لا ابدا انا مقبل بس عاوز ايه؟ عارف كده واحد يقول لك انا عاوز نمرة الشيخ. ليه؟ الرجال ده انا عاوز عاوز نمرة ضروري. طيب عاوزه ليه يعني؟ ما فيش بس انا عاوز اشكره على المجهود اللي هو بيعمله معنا - [00:17:04](#)

يا سيدى انا هبلغه معلش يعني لو بس يبقى تليفونه انا عاوز يعني فعلا عاوز ابعت له رسالة شكر ياخذ التليفون ويبعد رسالة طويلة انت تدور على السؤال ما فيش سؤال. هو فقط كان يريد ان يشعرك بانك لك منة عليه - [00:17:26](#)

وانك ايه انفزته من اشياء كثيرة. فبيقول لك جزاكم الله خيرا هل احنا ممكن نعمل كده في جلساتنا مع ربنا هل ممكن تعمدوا كده؟ ممكن كده النهاردة عندي ورد خمس دقايق عشر دقايق كده، ثناء على الله - [00:17:44](#)

ويا سلام يا سلام يا سلام لو كان في سجدة انك تنزل تسجد كده بس وسع بقى اتركوني خلوا بيني وبين حبيبي خلاص انا انا يا رب رغم اللي قلبي بينزف - [00:17:59](#)

وما في جسدي من خلية الا وهي مجروبة مكلومة ولكن انا اتيت مرتحل ومهروول على سجادة الحب. اتيت بنزيف اقول لك مع كل كل هذا النزيف انا اتيت لاسني لا لشيء يطيب جراحى - [00:18:17](#)

انا هقول لكم على حاجة والله المسلح الاعلى. لو انت متعور ولابس لبس متقطع دخلت في خناقة فهدومك اتقطعت وفي جرح في ايديك وبينزف وبعدين دخلت على ملك من على ملك من الايه؟ من الملوك - [00:18:42](#)

ملوك الدنيا فدخلت عليه وانت بالثياب ديت وداخل لا تتعرض لشيء قال لك ايه في ايه؟ قلت له ابدا يا سيدى اردت ان اثنى على آآ ما تفعله في بلادنا. وعلى الامن الذي فعل وكذا وكذا وكم اتعامل تتنبى تتنبى تتنبى - [00:19:01](#)

ابالله عليك هذا الرجل يترك تغادر هذا المكان وانت على هذه الحالة ام يكسوك جمالا ويا ويشعرك بالامن والامان ابالله عليكم الله يطرد من يأتيه هكذا الله اجل واعلى وارحم واكرم - [00:19:21](#)

سبحانه وتعالى. فحاشاه سبحانه وتعالى. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح لنا في هذا الباب باب المناجاة وقربناه نجيا فنسأل الله ان يمتننا واياكم بما يحب ويرضى في كتب صغير - [00:19:49](#)

آآ كنت اتمنى اللي كان معى يعني عشان اقرأ لكم منه لكن آآ هو موجود على النت وهو كتاب الدكتور محمد اسماعيل المقدم. كتاب مناجاة. كتاب بسيط صغير في معاني لطيفة جدا. وآآ طبعا المناجاة لا تمنع ابدا الانسان يدعو بادعية النبي صلى الله عليه وسلم ولا داعي له. لكن - [00:20:06](#)

احيانا احيانا آآ زي ما انت بتحبوا تسمعوا درس تفسير يفتح لك الكلام بتاع ربنا آآ ده ليس ان انا آآ في وحشة من الكلام الله لا ابدا حاشاكم. لكن كل ما في الامر بسبب التعود - [00:20:29](#)

انت محتاج حد يجدد المعنى ده في قلبك. فاما في حد يشرح لك الحديث او يشرح لك الحاجة اللي تلاقى نفسك اتغيرت. ميزة المناجاة ديت كانها ترجمة عملية من الصالحين لما كان يقوله ايه - [00:20:48](#)

اه كثير من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الصحابة. فهتلاقي وهو بيسنوا كده وقاعددين يتكلموا يقولوا ياه ده هو ده المعنى اللي في حديث النبي صلى الله عليه وسلم كذا لا في الدعاء كذا - [00:21:04](#)

هتلاقي الدعاء بقى احلى واكثر وتجلى في قلب العبد اكتر واكثر. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظنا ويطلق السنننا في الثناء

عليه ومدحه. واسأله لي ولكم العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:21:14